الأهرام

■ ٨ ديسمبر ١٩٩٩ ■

سرور لم يفجر قنبلة

فؤاد سعد

عقب المحاضرة التي ألقاها الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، في الندوة التي عقدت منذ أسبوعين، في معهد الأهرام الاقليمي للصحافة، خرجت الصحف القومية والحزبية تقول أن الدكتور سرور أعلن خلال الندوة ان الانتخابات البرلمانية القادمة ستكون بالنظام الفردي.. وكان لهذا الخبر دوى كبير في أوساط أحزاب المعارضة واعتبر البعض هذا الخبر قنبلة فجرها الدكتور سرور.

ولقد كنت شاهد عيان لهذه الواقعة، حيث كنت بين الحاضرين لهذه الندوة السياسية الممتازة التي كانت محاورها الرئيسية: العولمة، والديمقراطية، والحريات العامة.

والذي حدث أنه بعد انتهاء المحاضرة القيمة، فتح باب المناقشة العامة، وانهمرت الاسئلة من كل جانب على الدكتور سرور في هذه الموضوعات الواسعة، وكان من الطبيعي ان تكون هناك اسئلة كثيرة حول الموضوع الحيوي الذي يشغل الساحة السياسية حاليا وهونظام الانتخابات البرلمانية القادمة، وبخبرته الطويلة في ادارة المناقشات العامة رأى الدكتور سرورانه لو فتح باب هذا الموضوع الشائك فلن يستطيع احد السيطرة عليه، وربما تطول المناقشات حتى الصباح! ولذلك أعلن في اقتضاب شديد أن النظام الانتخابي عندنا هو النظام الفردي، وانه حتى الآن لم يتقدم أحد - لا الحكومة ولا النواب - بمشروع قانون جديد إلى مجلس الشعب بخصوص هذا الموضوع، وان مايتردد بشأنه مجرد ارهاصات.

وهو بهذا التصريح أراد منذ البداية أن يسد الطريق والا يفتح باب المناقشة حول هذا الموضوع لأنه يعلم أن امره يمكن ان يطول ويطول إلى ما لانهاية وأراد ألا يقرر إلا الواقع فقط.. وهو: ان قانون الانتخابات الساري حاليا يأخذ بالنظام الفردي.. وانه ليس امام مجلس الشعب حتى الآن أي مشروع قانون اخر حول هذا الامر.

لكن الذي لاشك فيه أن الدكتور سرور اول من يعلم أن جميع الأحزاب، بما فيها الحزب الوطني، مشغولة هذه الأيام بالاعداد لنظام جديد للانتخابات القادمة، يعتمد أساسا على نظام القوائم، وأن الحزب الوطني اكد على لسان السيد كمال الشاذلي وزير الدولة والامين العام المساعد للحزب، ان الحزب الوطني يرحب بأي نظام انتخابي ترضى به المعارضة، ويحقق ماتنادي به الرئيس مبارك من ضرورة أن يكون هناك توازن وتمثيل افضل للمعارضة في مجلس الشعب القادم.

هكذا يمكن القول ان الدكتور سرور لم يفجر القنبلة.. المزعومة..!!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية